وغن نخاف ان يطلع بها جيش العدو وكما اخبر عنه قوله تعالى
واذ قالت طايفة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا
ويستاذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة وما هي
بعورة ان يريدون الا فرارا روي انه كان عباد بن
بشر وجماعة من الصحابة في ابا ذر المحارمة يحرسون
خيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
المشركون يتناوبون الحرب لكن الله تعالى لا يمكنهم عبور
الخندق فان شجعان الصحابة كانوا يقاتلونهم بالنبال
والاحجار وكان النبي صلى الله عليه وسلم في الليالي يحرس
بعض مواضع الخندق روي عن عايشة رضي الله عنها
انها قالت كان في الخندق موضع لو [illegible] اذا
عجلهم الحال وكان يخاف عليه عبور الاعدا منه
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحرسه بنفسه ويقول
لا اخاف ان يعبر المشركون من موضع الا من هذا الموضع
وكان يختلف عليه ورجع مرة من الخندق وكنت استقيه
فقال ليت رجلا صالحا يحرس الليلة هذا الموضع فذهب
سعد يحرسه فنام النبي صلى الله عليه وسلم حتى نفخ
وكان اذا نام نفخ عن ام سلمة انها قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة من الليالي يحرس
الخندق يصلي في خيمته فخرج منها فنظر فسمعته يقول
هولاء خيل المشركين يحومون حول الخندق فقام عباد بن
بشر

بشر ومن معه ان يحوموا حول الخندق وقال انتم ارتع
عنا شرهم والفرنا عليهم فذهب عباد واصحابه حتى
انتهوا الى شفير الخندق فتروا ابا سفيان مع جمع من المشركين
قد اقتحموا الى مضيق من الخندق وتوجه المسلمين يرمونهم
بالنبل والحجارة فقاتلهم عباد واصحابه وردوا المشركين حتى
ولوا هاربين فرجع عباد واصحابه الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يصلي فلما فرغ اخبروه بذلك قالت ام سلمة
فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نفخ
وما استيقظ حتى اذن بلال الفجر فخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم وصلى الفجر مع الجماعة وعن ام سلمة كان
النبي صلى الله عليه وسلم قايما في خيمته ذات ليلة
فلما كان نصف الليل كثر الصياح وارتفعت الاصوات
وسمعت بلالا يقول يا خيل الله اركبوا وكان صلى الله
عليه وسلم جعل شعار المهاجرين في تلك الغزوة يا خيل
الله اركبي وفي رواية كان صلى الله عليه وسلم قال انهم
ان بيتوكم الليلة فليكن شعاركم حم لا ينصرون فوجه
الجمع ان يقال ان هذا كان شعار الانصار والله اعلم
وفي سيرة ابن هشام كان شعار اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وبني
قريظة حم لا ينصرون فانتبه النبي صلى الله عليه وسلم
وخرج من خيمته وسال ما شان الناس وما هذا الصياح

Copyright © King Saud University